فاذا موسى اخذ بقايمة العرش
فلا ادري اكان موسى فيمن صعق
فافاق قبلي او كان ممن استثنى الله
اي وهذه صعقة غير النفختين
بعدهما اشار الله اليها بقوله
فذرهم يخضوا ويلعبوا حتى يلاقوا
يومهم الذي فيه يصعقون وفي
الحديث عن ابن عمر عن المصطفى
ليس على اهل لا اله الا الله وحشة
عند الموت ولا في قبورهم ولا في
منشرهم كاني باهل لا اله الا الله
ينفضون التراب عن رؤسهم وهم
يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا
الحزن قال الغزالي واذا استوى كل
احد قاعدا على قدره كانوا مختلفين
في احوالهم فمنهم الغربان والمكسوا
والاسود والابيض ومنهم من له نور
كالمصباح الضعيف ومنهم من يكون
كالشمس فلا يزال كل واحد منهم
مطرقا برأسه الف عام حتى تقوم
من الغرب نار لها دوي فتدهش

رؤس الخلق انسا وجنا وطيرا ووحشا
فيأتي كل واحد عمله ويقول له قم
فانهض الى المحشر فيحشرون على قدر
اعمالهم فمنهم من يصور له عمله
بغلا ومنهم من يصور له حمارا ومنهم
من يصور له كبشا تارة يحمله وتارة يلقيه
ومنهم من يسعى على قدميه وعلى اطراف
اصابعه يطفا نورهم مرة ويشعل
اخرى ويجعل لكل واحد من المؤمنين
نور يسري بين يديه في الظلمات
وعن يمينه وهو قوله تعالى يسعى
نورهم بين ايديهم وبايمانهم وليس
عن شمايلهم نور بل ظلمة لا يستطيع
البصر تفهدها يجوز فيها الكفار
ينظر اليها المؤمن فيحمد الله على
ما اعطاه من النور لان الله يكشف
للعبد المؤمن المنعم عن احوال الشقي
المعذب لتتبين له الفائدة

الباب التاسع في ذكر الحشر والموقف وما يتعلق بذلك

قال الله تعالى ويوم نسير الجبال